



حياة يسوع للأطفال

كتاب تلوين



ولادة يسوع

أرسلَ اللهُ المَلَكُ جِبْرَائِيلَ إِلَى بَلَدَةٍ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ تُدْعَى النَّاصِرَةَ، إِلَى فَتَاةٍ عَذْرَاءَ اسْمُهَا مَرْيَمُ. فَقَالَ المَلَكُ لَهَا: "لا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ. سَتُصْبِحِينَ حَامِلًا وَتَلْدِينَ ابْنًا. وَتُسَمِّيَنَّهُ يَسُوعَ."

وحول ذلك الوقت الذي كانت مريم على وشك الولادة، قالت الحكومة الرومانية للجميع أن يذهبوا إلى بلدة أجدادهم للتعداد. فكان على مريم ويوسف أن يقوموا برحلة طويلة من حيث كانا يعيشان في الناصرة إلى بيت لحم.

ولمّا وصلا إلى بيت لحم، لم يكن هناك مكان للإقامة. فالمكان الوحيد الذي استطاعا أن يجداه كان حيث تبيت الحيوانات. فوُلِدَ الطفل هناك، وَأَضَجَعَتْهُ أُمُّهُ فِي مِذْوَدٍ، إذ لم يكن لديهما سرير له. وَسَمَّاهُ يَسُوعَ.



حُكَمَاءُ مِنَ الشَّرْقِ

وبعد ذلك بفترة، رأى مجوس من بلدان بعيدة في الشرق نجماً غير عادي في السماء. وأدركوا أنه كان يعني ولادة ملك جديد. لذلك، سافروا مسافة كبيرة لرؤية هذا الملك.

فجاءوا إلى بيت لحم ووجدوا المكان حيث كان يسوع يسكن. وعندما رأوا يسوع مع أمه، خرّوا وسجدوا له. وقدموا لیسوع هدایا ثمينة. ثم عادوا إلى ديارهم.



يَسُوعُ الصَّبِيُّ

لما عيسى كان عمره اثنتي عشرة سنة، يذهبان إلى القدس في عيد الفصح. ولما انتهت أيام العيد ورجع أبواه، بقي الصبي عيسى في القدس وهما لا يعلمان.

وبعد ثلاثة أيام وجداه في بيت الله، جالسا بين علماء الدين يستمع إليهم وي طرح عليهم الأسئلة. وكل الذين سمعوه تعجبوا من فهمه وأجوبته.



يوحنا يُعَمِّدُ يَسُوعَ

جاءَ يَسُوعُ لِيُعْتَمِدَ مِنْ يوحنا. وعندما رآه يوحنا، فقال لِيَسُوعَ: "أنا لستُ مُستحقاً لأُعَمِّدَكَ. يجب أن تُعَمِّدَنِي أنتَ بدلاً من ذلك." وأمَّا يَسُوعُ فقال، "يجب أن تُعَمِّدَنِي أنتَ، لأنَّ هذا هو الشيء الصحيح الذي ينبغي عَمَلُهُ."

فَعَمَّدَهُ يوحنا، و ولما صَعِدَ يَسُوعُ مِنَ المَاءِ، ظَهَرَ رُوحُ اللَّهِ مِثْلَ حَمَامَةٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَيْهِ. وفي نفس الوقت صَوَّتْ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلاً، "هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ، الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ".



يسوع يدعو التلاميذ الأولين

وكانَ يَسُوعُ يَمْشِي على شاطئِ بحرِ الجليلِ، فرأى أَخَوَيْنِ هُما سِمعانُ المُلَقَّبُ بِبطْرُسَ وأخوهُ أندراؤسُ يُلقِيانِ الشَّبَكَةَ في البحرِ، لأنَّهُما كانا صيَّادَيْنِ. فقالَ لَهُما: «إتبعاني، أَجْعَلُكُما صيَّادَيِ بَشَرٍ». فَتَرَكا شِباكَهُما في الحالِ وتَبِعاهُ.

وسارَ مِنْ هُنَاكَ فرأى أَخَوَيْنِ آخَرَيْنِ، هُما يعقوبُ بنُ زبدي وأخوهُ يوحنا، مَعَ أبيهِما زبدي في قاربٍ يُصلِحانِ شِباكَهُما، فدَعاهُما إِلَيْهِ. فَتَرَكا القاربَ وأباهُما في الحالِ وتَبِعاهُ.



يسوع يدعو متى

وسار يسوع من هناك، فرأى رجلاً جالساً في بيت الجباية اسمه متى. فقال له يسوع: «إتبعني». فقام وتبعه.

وبينما يسوع يأكل في بيت متى، جاء كثير من جباة الضرائب والخطئين وجلسوا مع يسوع وتلاميذه. ورأى بعض الفريسيين ذلك، فقالوا لتلاميذه: «لماذا يأكل معلمكم مع جباة الضرائب والخطئين؟»

فسمع يسوع كلامهم، فأجاب: «لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب، بل المرضى. وما جئت لأدعو الصالحين، بل الخطئين.»



نيقوديموس يزور يسوع

نيقوديموس، أحد زعماء المعبد، زار يسوع ليلاً، وأن يعرف، بسبب المعجزات، أن يسوع أرسل من قبل الله، فجاء نيقوديموس إلى يسوع ليتعلم أكثر عن الله

أخبر يسوع نيقوديموس: "هكذا أحب الله العالم حتى وهب ابنه الأوحَد، فلا يهلك كُل مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بل تكون له الحياة الأبدية. والله أرسل ابنه إلى العالم لا ليدين العالم، بل ليخلص به العالم."



يسوع يبدأ خدمته

ثم طاف يسوع بهذه المنطقة، وجاءت إليه حشود كبيرة. أحضروا كل المرضى، بما فيهم أولئك الذين لا يستطيعون أن يروا، أو يمشوا، أو يسمعوا، أو يتكلموا، فشفاهم يسوع.

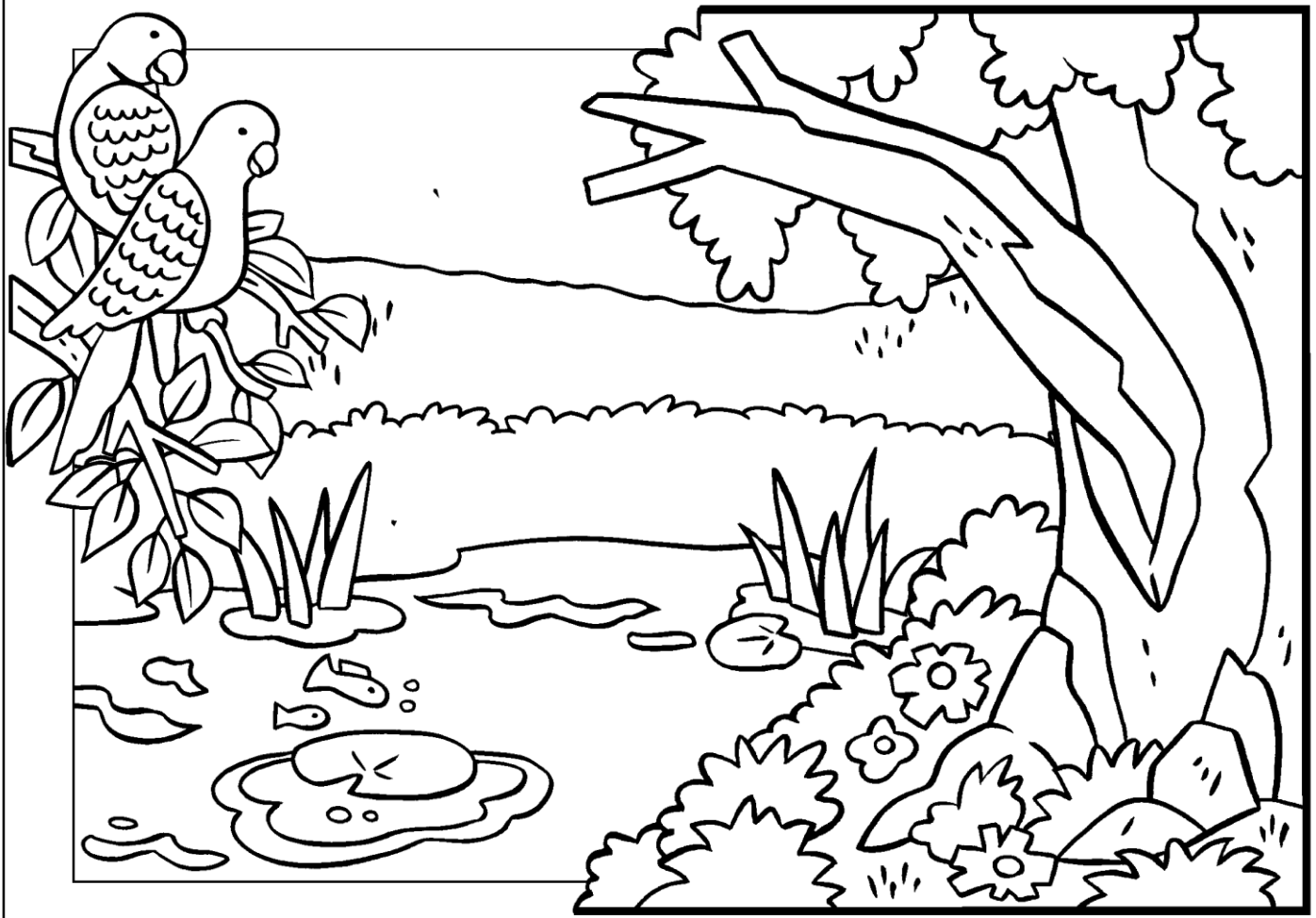
وكان يسوع أيضاً معلماً عظيماً. فكان يُعَلِّمُ بأنه يجب أن تحبَّ قريبك كما تحبُّ نفسك. وكان يُعَلِّمُ أيضاً بأنه يجب أن تحب الله أكثر من أي شيء آخر.



مِلْحٌ وَنُورٌ

قال يسوع: «أَنْتُمْ مِلْحٌ لِلنَّاسِ جَمِيعًا. لَكِنْ إِذَا فَقَدَ الْمِلْحُ مَذَاقَهُ، فَبِمَاذَا نَعَالِجُهُ لِيَعُودَ صَالِحًا؟ لَا يَصْلُحُ فِيمَا بَعْدَ لَيْسِيٍّ، إِلَّا لِأَنْ يُلْقَى إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ، لِيَتَدَوَّسَهُ الْأَقْدَامُ.

«أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمَكِّنُ إِخْفَاءُ مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى جَبَلٍ، وَلَا يُشْعِلُ النَّاسُ مِصْبَاحًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ إِنَاءٍ! بَلْ يَضَعُونَهُ عَلَى حِمَالَةٍ مُرْتَفِعَةٍ لِكَيْ يُضِيَّ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْمَنْزِلِ. هَكَذَا أَيْضًا، اجْعَلُوا نُورَكُمْ يُضِيءُ أَمَامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ، وَيُمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ.»



الله يعتني بنا

قال يسوع: «لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، لَا تَقْلَقُوا مِنْ جِهَةِ مَعِيشَتِكُمْ، أَيِ بَشَانِ مَا سَتَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ. وَلَا تَقْلَقُوا مِنْ جِهَةِ جَسَدِكُمْ، أَيِ بَشَانِ مَا سَتَلْبَسُونَ. انظُرُوا طُيُورَ السَّمَاءِ، فَهِيَ لَا تَبْدُرُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَا تَجْمَعُ القَمَحَ فِي مَخَازِنَ، وَأَبْوَكُمُ السَّمَاوِيِّ يُطْعِمُهَا. أَلَسْتُمْ أَثْمَنَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الطُّيُورِ؟»

«ولماذا تَقْلَقُونَ بِخُصُوصٍ مَا سَتَلْبَسُونَ؟ انظُرُوا كَيْفَ تَنْمُو زَنَايِقُ الحُقُولِ. إِنَّهَا لَا تَتَعَبُ وَلَا تَنْغَزِلُ. لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَمْ يُكْسَ أَحَدٌ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَلَا حَتَّى سُلَيْمَانُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ. فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ يَلْبَسُ عَشْبَ الحُقُولِ الَّذِي تَرَاهُ هُنَا الْيَوْمَ، وَفِي الغَدِ يُلْقَى بِهِ فِي الفُرْنِ، أَفَلَا يَهْتَمُّ بِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟»



العطاء

قال يسوع: «فَعِنْدَمَا تُعْطِي الْمُحْتَاجَ، لَا تُعْلِنُ ذَلِكَ وَكَأَنَّكَ تَتَفَخُّ فِي بُوقٍ كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاوُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَالشُّوَارِعِ طَلَبًا لِمَدِيحِ النَّاسِ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا بِذَلِكَ مُكَافَأَتَهُمْ كَامِلَةً. وَلَكِنْ عِنْدَمَا تُعْطِي الْمُحْتَاجَ، لَا تَدْعُ يَدَكَ الْيُسْرَى تَعْلَمُ مَا تَعْمَلُهُ يَدُكَ الْيُمْنَى، حَتَّى يَكُونَ عَطَاؤُكَ فِي السِّرِّ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي السِّرِّ، سَيُكَافِئُكَ.»

«أَعْطُوا الْآخَرِينَ فَتُعْطُوا. فَسَيَضَعُونَ فِي أَحْصَانِكُمْ كَيْلًا كَبِيرًا مُلْبَدًّا مَهْزُورًا فَائِضًا. فَبِالْكَيْلِ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلْآخَرِينَ سَيُكَالُ لَكُمْ.»



يَسُوعُ يُعَلِّمُ تَلَامِيذَهُ الصَّلَاةَ

وَكَانَ يَسُوعُ يُصَلِّي فِي مَكَانٍ مَا. وَلَمَّا انْتَهَى مِنَ الصَّلَاةِ، قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ تَلَامِيذِهِ:
«عَلِّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ يَا رَبُّ.» فَقَالَ لَهُمْ: «حِينَ تُصَلُّونَ قُولُوا:

«عِنْدَمَا تُصَلُّونَ، قُولُوا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ! لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِيَتَكُنْ
مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. خُبِزْنَا كَمَا فَانَا أَعْطِنَا كُلَّ يَوْمٍ؛ وَاعْفِرْ لَنَا
خَطَايَانَا، لِأَنَّ نَحْنُ أَيْضًا نَعْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُذْنِبُ إِلَيْنَا؛ وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ
الشَّرِّيرِ!»

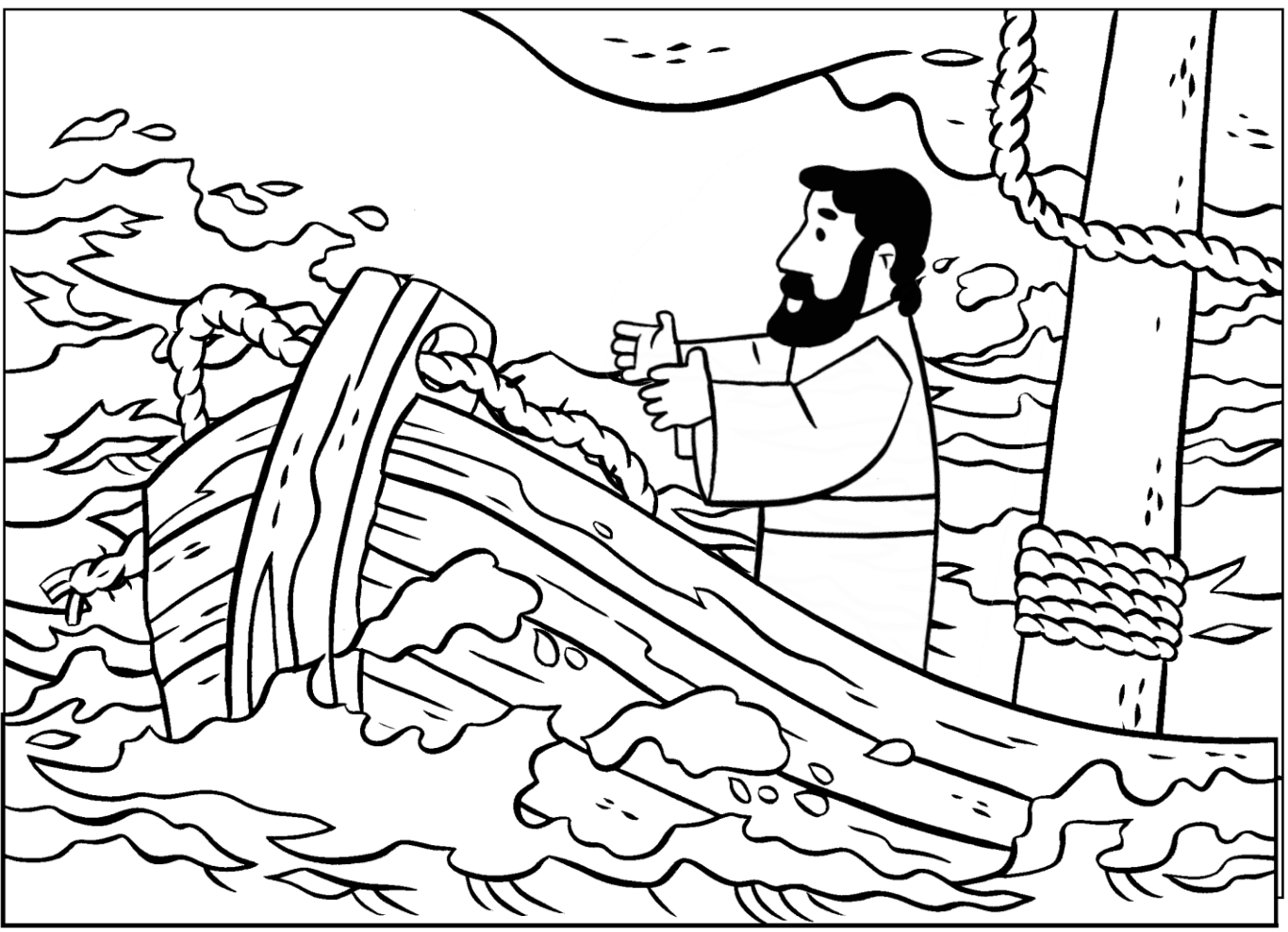


يسوع يطعم خمسة آلاف رجل

يَسُوعُ خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ فِي قَارِبٍ إِلَى مَكَانٍ مُتَعَتِّلٍ فِيهِ. وَعَرَفَ النَّاسُ، فَتَبِعُوهُ مِنْ الْمَدِينِ مَشِيًّا عَلَى الْأَقْدَامِ. فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْقَارِبِ رَأَى جُمُوعًا كَبِيرَةً، فَأَشْفَقَ عَلَيْهِمْ وَشَفَى مَرْضَاهُمْ.

وفي المساء، دنا منه تلاميذه وقالوا: «فات الوقت، وهذا المكان مُتَعَتِّلٌ، فقل للناس أن ينصرفوا إلى القرى ليشتروا لهم طعامًا». فأجابهم يسوع: «لا داعي لأنصرفهم. أعطوهم أنتم ما يأكلون». فقالوا له: «ما عندنا هنا غير خمسة أرغفة وسمكتين».

فقال يسوع: «هاتوا ما عندكم». ثم أمر الجموع أن يقعدوا على العشب، وأخذ الأرغفة الخمسة والسمكتين، ورفع عينيه نحو السماء وبارك وكسر الأرغفة وأعطى تلاميذه، والتلاميذ أعطوا الجموع. فأكلوا كلهم حتى شبعوا، ثم رفعوا اثنتي عشرة قفة مملوءة من الكسر.



يسوع يُهدئ العاصفة

وفي مساء ذلك اليوم قال لهم: «لنعبُر إلى الجانب الآخر من البحيرة.» فتركوا الجموع وأبحروا معه في القارب الذي يركبُه. فهبت رياح عاصفة شديدة، وكانت الأمواج ترتطم في القارب حتى أوشك أن يمتلئ بالماء.

أما يسوع فكان نائماً على وسادة في مؤخرة القارب، فأيقظه التلاميذ وقالوا له: «يا معلم، إننا نغرق، ألا يهْمُكَ ذلك؟»

فقام يسوع وانتهر الريح، وأمر المياه فقال: «اصمتي، اهدأي!» فسكنت الرياح، وساد هدوء عظيم! ثم قال لهم: «لماذا أنتم خائفون؟ أليس لديكم إيمان؟»

ولكنهم كانوا خائفين جداً، وأخذوا يقولون بعضهم لبعض: «أي رجل هذا، حتى إنَّ الريح والبحر يطيعانه؟»



إحياء ابنة يائرس

وجاء رجل اسمه يائرس رمى نفسه عند قدمي عيسى، وتوسل إليه أن يأتي إلى داره، لأن له بنتا وحيدة عمرها حوالي اثنتي عشرة سنة، كانت على وشك الموت.

وبينما عيسى ذاهب، جاء واحد وقال له: "بنتك ماتت، لا تتعب المعلم." فسمع عيسى وقال له: "لا تخف. آمن فقط وهي تشفى."

ولما وصل إلى الدار، أمسك بيدها ونادى وقال: "يا صبية، قومي!" فرجعت روحها وقامت في الحال!



يسوع يمشي على الماء

وأمر يسوع تلاميذه أن يركبوا القارب في الحال ويسبقوه إلى الشاطئ المقابل حتى يصرف الجموع. ولما صرفهم صعد إلى الجبل ليصلي في العزلة. وكان وحده هناك عندما جاء المساء.

وأما القارب فابتعد كثيرا عن الشاطئ وطغت الأمواج عليه، لأن الريح كانت مخالفة له. وقبل الفجر، جاء يسوع إلى تلاميذه ماشيا على البحر. فلما رآه التلاميذ ماشيا على البحر ارتعبوا وقالوا: «هذا شبح!» وصرخوا من شدة الخوف. فقال لهم يسوع في الحال: «تسجعوا. أنا هو، لا تخافوا!»

ولما صعدا إلى القارب هدأت الريح. فسجد له الذين كانوا في القارب وقالوا: «بالحقيقة أنت ابن الله!»



يَسُوعُ يُحَرِّرُ صَبِيًّا مِنْ رُوحِ شَرِيرٍ

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ وَسَجَدَ أَمَامَهُ وَقَالَ: «ارْحَمِ ابْنِي، يَا رَبُّ، فَهُوَ مُصَابٌ بِالصَّرَعِ وَيَتَأَلَّمُ بِشِدَّةٍ. وَكَثِيرًا مَا يَقَعُ فِي النَّارِ أَوْ الْمَاءِ. وَقَدْ أَحْضَرْتُهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْفُوهُ.»

فَقَالَ يَسُوعُ: «أَحْضِرِ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا.» فَلَمَّا رَأَى الرُّوحَ الشَّرِيرُ يَسُوعَ، أَدْخَلَ الصَّبِيَّ فِي نَوْبَةِ تَشْنُجَاتٍ، وَالْقَاهُ أَرْضًا. فَكَانَ الصَّبِيُّ يَتَقَلَّبُ وَيُزِيدُ.

فَأَمَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ الشَّرِيرَ بِأَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ، فَشَفِيَ الصَّبِيُّ فِي الْحَالِ.



يسوع يدفع ضريبة الهيكل

وعندما رجع يسوع وتلاميذه إلى كفرناحوم، جاء جباة ضريبة الهيكل إلى بطرس وسألوه: «أما يوفي معلّمكم ضريبة الهيكل؟» فأجاب: «نعم».

فلما دخل بطرس إلى البيت، فقال له يسوع: «فأذهب إلى البحر وألق الصنارة، وأمسك أول سمكة تخرج وأفتح فمها تجد فيه قطعة بأربعة دراهم، فخذها وأدفعها إليهم عني وعنك».



يَسُوعُ يُبَارِكُ الْأَطْفَالَ

قَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَوْلَادًا صِغَارًا لِيَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ، فَزَجَرَهُمُ التَّلَامِيذُ. حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.» ثُمَّ وَضَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ.



مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ

وَبَعْدَ جَاءُوا إِلَى كَفْرِنَا حَوْمَ، سَأَلَ يَسُوعَ تَلَامِيذَهُ: «عَمَّا كُنْتُمْ تَتَجَادَلُونَ فِي الطَّرِيقِ.» فَلَمْ يُجِبْهُ التَّلَامِيذُ بِشَيْءٍ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَجَادَلُونَ حَوْلَ مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ بَيْنَهُمْ.

حِينَئِذٍ دَعَا يَسُوعُ طِفْلاً إِلَيْهِ، وَأَوْقَفَهُ فِي وَسْطِهِمْ، وَقَالَ: «مَنْ يَتَوَاضَعُ كَهَذَا الطِّفْلِ الصَّغِيرِ فَإِنَّهُ يَكُونُ الْأَعْظَمَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.»



يسوع يغفر لامرأة خاطئة

ودعاَهُ أَحَدُ الْفَرِّيسِيِّينَ إِلَى الطَّعَامِ عِنْدَهُ، فَدَخَلَ بَيْتَ الْفَرِّيسِيِّ وَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ.

وكانَ في المَدِينَةِ امْرَأَةٌ خاطِئَةٌ، فَعَلِمَتْ أَنَّ يَسُوعَ يَأْكُلُ في بَيْتِ الْفَرِّيسِيِّ، فَجاءَتْ وَمَعَهَا قارورةٌ طيبٍ، ووقفتَ مِنْ خَلْفِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَهي تَبْكِي، وَأَخَذَتْ تَبَلَّ قَدَمَيْهِ بِدُمُوعِها، وَتَمَسَّحُها بِشَعْرِها، وَتُقَبِّلُها، وَتَدَهِّنُها بالطيبِ.

ثمَّ يَسُوعُ قالَ لِلْمَرَأَةِ: «مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَاياكِ! إِيمانُكَ خَلَّصَكَ، فَادْهَبِي بِسَلامٍ!».



يسوع عند مرتا ومريم

وَبَيْنَمَا هُمْ سَائِرُونَ، دَخَلَ يَسُوعُ قَرْيَةً، فَرَحَّبَتْ بِهِ أَمْرَأَةٌ أَسْمُهَا مَرْتَا فِي بَيْتِهَا. وَكَانَ لَهَا أُخْتُ أَسْمُهَا مَرِيَمُ، جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ الرَّبِّ يَسُوعَ تَسْتَمِعُ إِلَى كَلَامِهِ. وَكَانَتْ مَرْتَا مُنْهَمِكَةً فِي كَثِيرٍ مِنْ أُمُورِ الضِّيَافَةِ، جَاءَتْ وَقَالَتْ لِيَسُوعَ: «يَا رَبِّ، أَمَا تُبَالِي أَنْ تَتْرُكَنِي أُخْتِي أَخَذْتُ وَحْدِي؟ قُلْ لَهَا أَنْ تُسَاعِدَنِي!»

فَأَجَابَهَا الرَّبُّ: «مَرْتَا، مَرْتَا، أَنْتِ تَقْلَقِينَ وَتَهْتَمِينَ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ، مَعَ أَنَّ الْحَاجَةَ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ. فَمَرِيَمُ اخْتَارَتْ النَّصِيبَ الْأَفْضَلَ، وَلَنْ يَنْزَعَهُ أَحَدٌ مِنْهَا.»



يسوع يقيم لعازر من الموت

في أحد الأيام، تلقى يسوع رسالة بأن لعازر كان مريضاً جداً. ومع ذلك، فلمّا وصل يسوع إلى هناك، كان لعازر قد صار له ميت أربعة أيام.

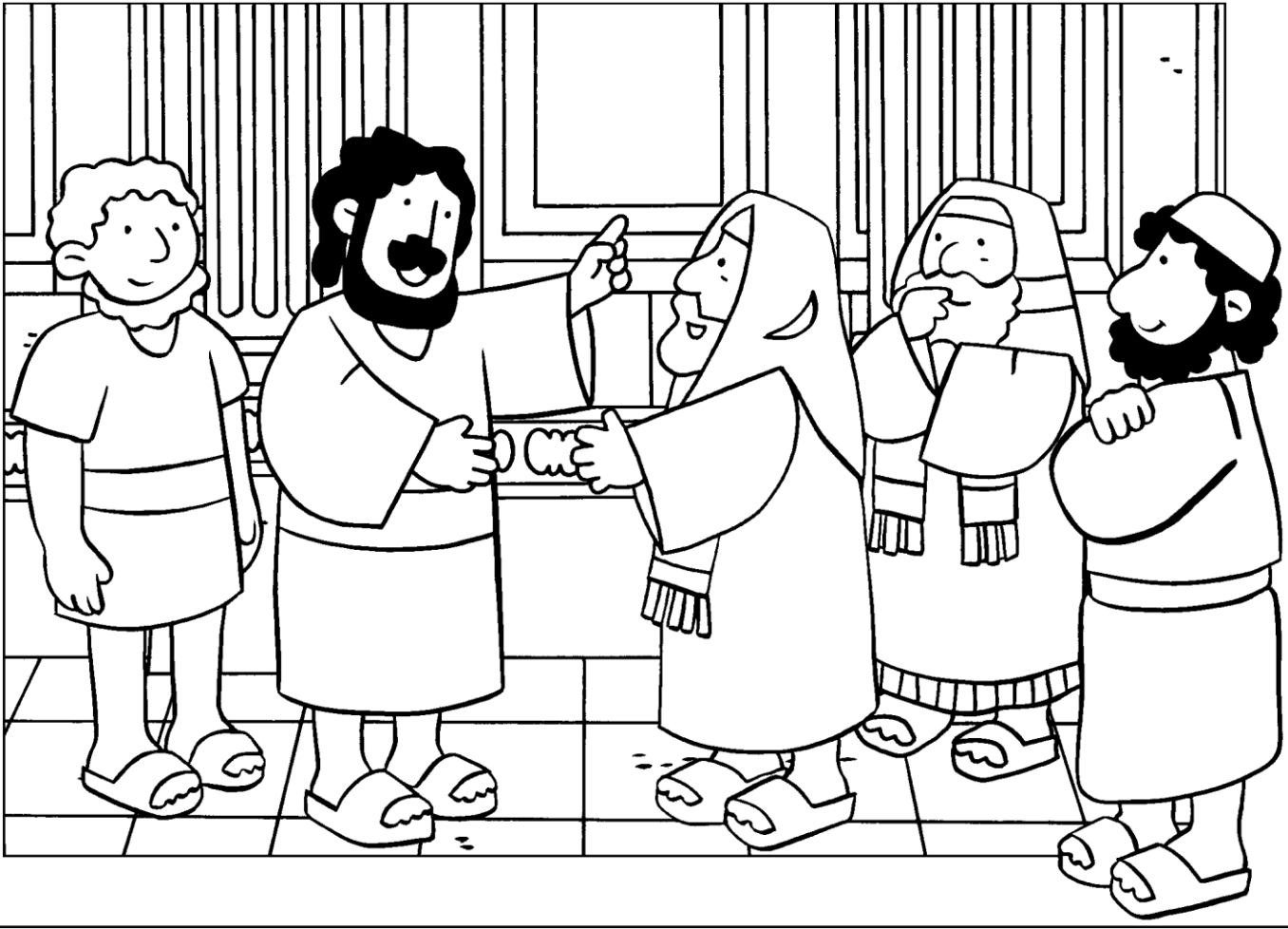
يسوع ثم وصل إلى القبر. كان يصلي ثم صرخ، "لعازر، هلم خارجاً!" فخرج لعازر! وكثير من الناس رأوا ما عمله عيسى، فأمنوا به.



تقدمة الأرملة

وَإِذْ جَلَسَ يَسُوعُ مُقَابِلَ صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ، رَأَى كَيْفَ كَانَ الْجَمْعُ يُلقُونَ النُّقُودَ فِي الصَّنْدُوقِ. وَاللَّيْ كَثِيرُونَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ مَا لَّا كَثِيرًا. ثُمَّ جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَأَلْقَتْ فَلْسَيْنِ يُسَاوِيَانِ رُبْعًا وَاحِدًا.

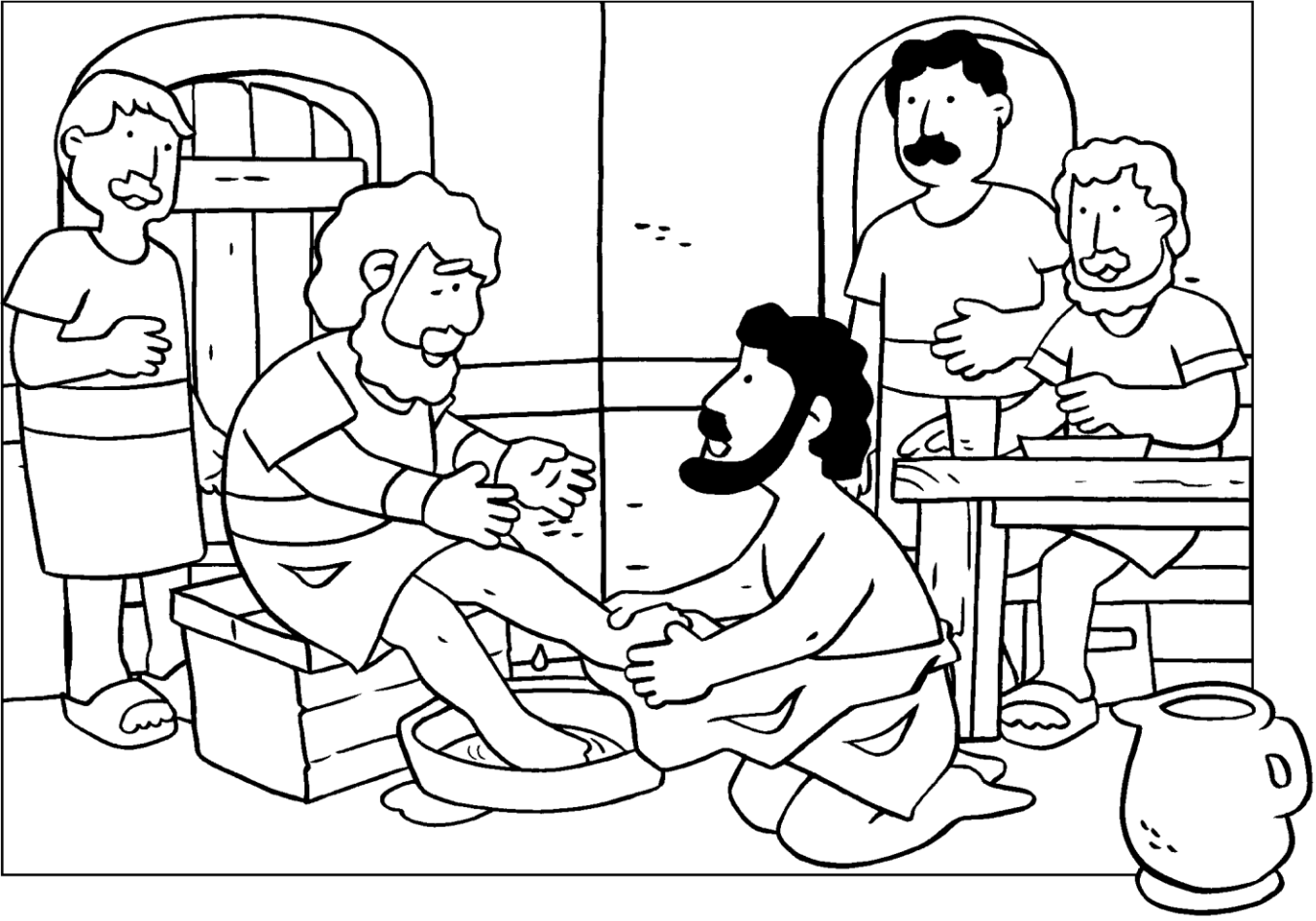
فَدَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ وَضَعَتْ فِي الصَّنْدُوقِ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْآخَرِينَ الَّذِينَ وَضَعُوا فِي الصَّنْدُوقِ. فَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ قَدَّمُوا مِمَّا يَسْتَطِيعُونَ الْاسْتِغْنَاءَ عَنْهُ، أَمَّا هِيَ فَقَدْ قَدَّمَتْ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، كُلَّ مَا لَدَيْهَا، كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ لِتَعِيشَ بِهِ.»



أَعْظَمُ الْوَصَايَا

أَحَدُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ تَقَدَّمَ وَسَأَلَهُ: «مَا هِيَ أَعْظَمُ وَصِيَّةٍ؟»

أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْأَعْظَمُ هِيَ هَذِهِ: «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ، الرَّبُّ إِلَهَنَا هُوَ الرَّبُّ الْوَحِيدُ، وَ تَحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَالْوَصِيَّةُ الثَّانِيَّةُ: تَحِبُّ صَاحِبَكَ كَمَا تَحِبُّ نَفْسَكَ.» لَا تُوْجَدُ وَصِيَّةٌ أَعْظَمُ مِنْ هَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ.»



يَسُوعُ يَغْسِلُ أَقْدَامَ التَّلَامِيذِ

يَسُوعُ نَهَضَ عَنِ مَائِدَةِ الْعِشَاءِ، وَخَلَعَ رِدَاءَهُ وَأَخَذَ مِئْشَفَةً لَفَّهَا عَلَى وَسْطِهِ، ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي وَعَاءٍ لِلْغَسْلِ، وَبَدَأَ يَغْسِلُ أَقْدَامَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِئْشَفَةِ الَّتِي عَلَى وَسْطِهِ.

وَلَمَّا انْتَهَى مِنْ غَسْلِ أَقْدَامِهِمْ، لَبَسَ رِدَاءَهُ، وَاتَّكَأَ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَفْهَمُونَ مَا فَعَلْتُهُ لَكُمْ؟ أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا، وَأَنْتُمْ مُصِيبُونَ لِأَنَّنِي كَذَلِكَ. فَمَا دُمْتُ وَأَنَا الْمُعَلِّمُ وَالسَّيِّدُ قَدْ غَسَلْتُ أَقْدَامَكُمْ، فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَغْسِلُوا بَعْضُكُمْ أَقْدَامَ بَعْضٍ. لَقَدْ أَرَيْتُكُمْ مِثَالًا لِكَيْ تَفْعَلُوا لِلْآخَرِينَ مَا فَعَلْتُهُ لَكُمْ. أَظْهَرُوا مَحَبَّةً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ. فَبِهَذَا سَيَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي.»



عشاء الرب

إحتفل يسوع بعيد الفصح مع تلاميذه. وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَخَذَ يَسُوعُ الْخُبْزَ وَكَسَّرَهُ، قَائِلًا، "خُذُوا وَكُلُوا هَذَا. هَذَا هُوَ جَسَدِي، الَّذِي يُبَدَّلُ عَنْكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي." وبهذا، قال يسوع أن جسده سيُقدّم ذبيحة من أجلهم.

ثم أخذ الكأس من النبيذ، وقال: "اشرب هذا. ذلك هو دمي للعهد الجديد يسفك من أجل مغفرة الخطايا. وقال يسوع تفعل هذا لتذكر لي بقدر ما يشربه." وبهذه الطريقة أن دمه سيكون يسفك أن يغفر خطاياهم.



يَسُوعُ يُشَجِّعُ تَلَامِيذَهُ

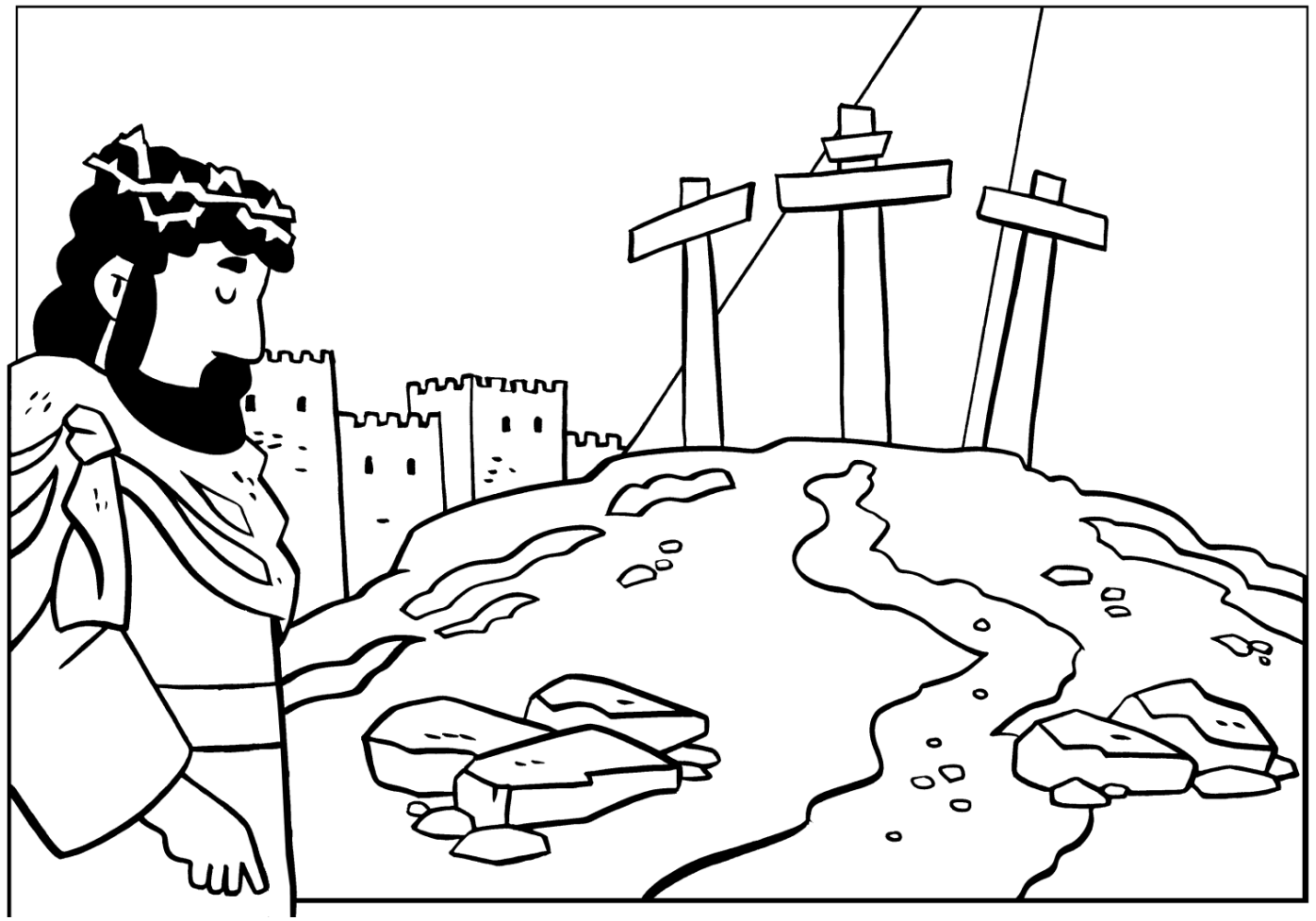
قَالَ يَسُوعُ: « يَا أَوْلَادِي الصِّغَارَ، سَأَبْقَى عِنْدَكُمْ وَفَتَا قَصِي ار بَعْدُ، ثُمَّ تَطْلُبُونَنِي، وَلَكِنِّي
إِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ . لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبَكُمْ . فَإِنِّي ذَاهِبٌ لِعِدِّ لَكُمْ
مَكَانًا . وَبَعْدَمَا أَذْهَبُ وَأَعِدُّ لَكُمْ الْمَكَانَ أَعُودُ إِلَيْكُمْ وَأَخْذُكُمْ إِلَيَّ، لِتَكُونُوا حَيْثُ أَكُونُ أَنَا.
سَتُوجَّهُونَ ضَيْقًا فِي الْعَالَمِ، لَكِنْ تَشَجَّعُوا فَإِنَّا قَدْ انْتَصَرْنَا عَلَى الْعَالَمِ ». وَلَمَّا أَنْهَى يَسُوعُ
هَذَا الْحَدِيثَ صَلَّى.



يسوع يصلي

ثم ذهب يسوع مع تلاميذه الى مكان يُسَمَّى جَثُيْمَانِي. ثم ذهب يسوع للصلاة منفرداً.

وصلى يسوع، "يَا أَبَتَاهُ، إِنْ كَانَتْ لَا تَوْجِدُ وَسِيلَةَ أُخْرَى لِتُغْفَرَ خَطَايَا النَّاسِ، فَلتكن مشيئتك."

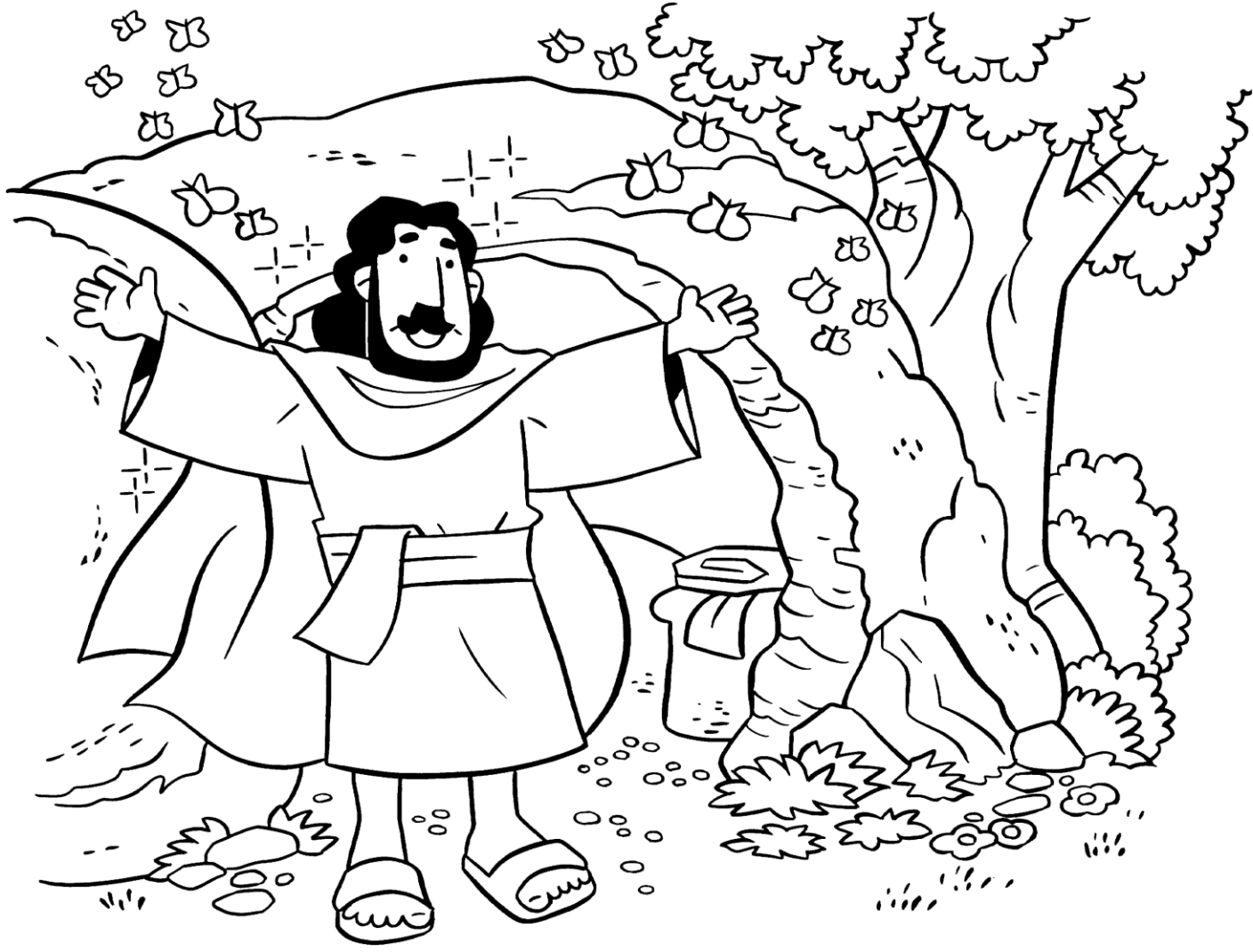


يسوع المصلوب

كان قادة اليهود في اورشليم قد أنكروا أن يسوع هو المسيح وكانوا يخططون لقتله.

إختار يسوع أن يموت كذبيحة كاملة. بموته، فتح يسوع طريقاً للناس حتى يأتوا إلى الله.

حَيْثُ إِنَّ الْجَمِيعَ أَخْطَأُوا، وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنِ بُلُوغِ مَقْيَاسِ مَجْدِ اللَّهِ. فَلِذَا فَاِنْ أَمَلْنَا الْوَحِيدَ هُوَ أَنْ يَرْتَبِ اللَّهُ طَرِيقَةً مِنْ خِلَالِهَا نَتَصَالِحُ بِهَا مَعَ اللَّهِ. وَهَذَا هُوَ مَا فَعَلَهُ عِنْدَ أَرْسَالِهِ ابْنَهُ الْوَحِيدَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ لِيَمُوتَ عَلَي الصَّلِيبِ مِنْ أَجْلِنَا. فَالْمَسِيحُ مَاتَ لِنَفْدَائِنَا وَلِدْفَعِ ثَمَنِ خَطَايَا كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ.



قيامه يسوع من الموت

ثم يوسف ونيقوديموس، إثنين من القادة اليهود الذين آمنوا أن يسوع هو المسيح، فلجأ جسده بكفن ودفنوه في قبر منحوت في الصخر. ثم دحرجا حجراً كبيراً على الباب.

بعد ثلاثة أيام ذهبت بعضاً من النساء إلى قبر يسوع لوضع المزيد من الحنوط على جسده. فنظرت النساء داخل القبر ورأين الموضع الذي كان يسوع مضطجعا فيه. ولم يكن جسده هناك!

فقال الملاك للنساء، "ليس يسوع ههنا، لأنه قام من الأموات!"



قيامه يسوع من الموت

بعد ثلاثة أيام دَفَن يسوع كان، قَامَ من الأموات!

في وقت لاحق من ذلك اليوم، كان إثنان من أتباع يسوع في طريقهما الى بلدة قريبة. فجاء يسوع وبدأ يمشي معهما، ولكنهما لم يتعرفا عليه. ثم شَرَح يسوع لهما ما تقوله كلمة الله عن المسيح.

ولمّا وصلا إلى المدينة التي كانا يقصدانها، كان الليل قد حلَّ. فدعا الرجلان يسوع للبقاء معهما، ففعل ذلك. وقبل أن يأكلوا، إختار يسوع رغيف من الخُبز، وشكر الله عليه، ثم كسره. وفجأة، فُتِحَت أعينهما، وعرفا أنه كان يسوع!



يَسُوعُ يَظْهَرُ لِتَلَامِيذِهِ

وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَوَّلِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، كَانَ التَّلَامِيذُ قَدْ اخْتَبَأُوا فِي مَكَانٍ مُغْلَقِ الْأَبْوَابِ خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ. فَجَاءَ يَسُوعُ وَوَقَفَ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «السَّلَامُ مَعَكُمْ.» وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَجَنْبَهُ. فَفَرِحَ التَّلَامِيذُ حِينَ رَأَوْا الرَّبَّ.



يسوع يعود إلى السماء

وفي خلال الأربعين يوماً التالية، ظهر يسوع لتلاميذه وأتباعه عدة مرات. وفي أحد المرات، ظهر لأكثر من 500 شخص في نفس الوقت.

وفي نهاية الأربعين يوماً، قال يسوع لتلاميذه، "وتذكروا، سوف أكون معكم دائماً." ثم صعد يسوع إلى السماء، وخبأته سحابة عن أبصارهم.

يسوع واقف يقرع على باب قلبك و يريد أن يكون جزءاً من حياتك . إدعوه للدخول و أتلو هذه الصلاة :

"يسوع، أريد أن ألمس وجودك في حياتي. أرجوك أدخل إلى قلبي ، و هبني الحياة الأبدية . آمين"

www.freekidstories.org

Art by Didier Martin, www.mylittlehouse.org
Text adapted from The Bible, www.openbiblestories.org, and
other Bible-based sources.